القمع الفكري وعلاقته بالقلق الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م . د حياة علي جاسم
الإشراف الاختصاص

المستخلص:

يستهدف البحث التعرف على

1. القمع الفكري لطلبة المرحلة الاعدادية.
2. القلق الاخلاقي لطلبة المرحلة الاعدادية.
3. الفروق في القمع الفكري لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية.
4. الفروق في القلق الاخلاقي لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية.
5. العلاقة بين القمع الفكري والقلق الاخلاقي لطلبة المرحلة الاعدادية.

تألفت عينة البحث من (200) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي بواقع (100) من الذكور ، (100) من الاناث ، بواقع (50) طالباً ذكور علمي ، (50) طالباً ذكور ادبي ، (50) طالبة من الاناث العلمي ، و(50) طالبة من الاناث الادبي.

تم التوصل للنتائج الاتية:

طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعونبمستوى عالٍ من القمع الفكري ، 2.عدموجود فروق في القمع الفكري بين الذكور والاناث ، 3. وجود فروق حقيقية دالة احصائياً في مستوى القمع الفكري وفقاً لتخصص الطلبة لمصلحة التخصص الادبي ، 4. طلبة المرحلة الاعدادية يتمتعون بمستوى عالٍ من القلق الاخلاقي 5. وجود فروق دالة احصائياً في القلق الاخلاقي بين الذكور والاناث ولمصلحة الاناث ، 6. لا توجد فروق حقيقية في القلق الاخلاقي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي ، 7. وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين القمع الفكري والقلق الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية (القمع الفكري ، القلق الاخلاقي)

Intellectual repression with The moral anxiet

Of Students Preparatory Stage

Abstract:

The research aims to identify

1- Intellectual repression among students of preparatory stage.
2- The moral anxiety of students of preparatory stage.
3- Differences in intellectual repression according to the variables of sex and the among students of preparatory stage.
4- Differences in moral anxiety according to the variables of the sex and the specialization among students of preparatory stage.
5- The relationship between intellectual repression and moral anxiety among students of preparatory stage.

The study sample consisted of (200) male and female students, who were randomly selected by (100) males, (100) females, (50) scientific male students, (50) mials students, (50) female scientific students , And (50) mials students. The following results were achieved:

1.the students of preparatory stage have a high level of intellectual repression.

2.There is no difference in the intellectual repression between males and females.**3.**there are real differences that are statistically significant in the level of intellectual repression according to the specialization of students in favor of literary specialization.**4.**the students of the preparatory stage enjoy a high level of moral concern. **5.**There is no significant difference in the moral concern between students of scientific specialization and students of literary specialization.

6.There is a significant correlation between the intellectual repression and the moral anxiety among middle request of preparatory. **7.**intellectual increased moral anxiety

Key Words: (Intellectual repression, moral anxiet)

أولاً – مشكلة البحث

إن التعرض الى ضغوط الحياة المتعددة تؤدي بالفرد إلى ضعف استقراره النفسي، وإذ أشارت الدراسات إلى أن أحداث الحياة غير السارة تؤدي إلى حدوث الاحباط في مواقف يتعرض لها الفرد ، كما أن تعاقبها قد يفقد الفرد توازنه واستقرارته وأن عدم التواصل الاجتماعي مع افراد مجتمعه تزيد من حدة التوتر والضغط ومن ثم تؤدي إلى الاصابة بالاضطرابات النفسية (الجميلي ، 2004 : 16).

وأشارت الدراسات النفسية إلى أن الأزمات والمشكلات التي يتعرض لها الأفراد تعد من العوامل الرئيسة في عدم الاستقرار النفسي لدى بعض الأفراد ، إذ إن هذه الازمات تحدث مشكلات نفسية ، وبالنتيجة تؤدي إلى ضغوط الحياة بشكل كبير وقد يفقد الفرد سيطرته على انفعالاته ومن ثم يؤدي إلى عدم الانسجام مع البيئة التي يعيش فيها ويشعر بالأغتراب والتعبيرعن مفاهيم العبث والعدم ، ومن ثم يؤدي به إلى التمرد النفسي مع الواقع الذي يعيش فيه (العزاوي ، 2006 : 17).

ودلت الكثير من الدراسات التي أشارت إلى الكشف عن العلاقة بين اعتماد القمع الفكري من قبل الأفراد والمتغيرات النفسية الأخرى ، ودلت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين لديهم فكرة مسيطرة واحدة اكثر قدرة على القمع مقارنة مع الذين لديهم أكثر من فكرة وعدة افكار معاً (Purdon, 2004 : 4).

واستهدفت دراسة شيبرن وبيك (Shipherd & Beek, 2005) الى الكشف عن دور القمع الفكري في التقليل والتخفيف من آثار ضغوطات بعد الصدمة لدى مجموعات من الأفراد ، وتوصلت الدراسة أن المجموعة الاولى تمكنت من قمع الأفكار ، أما المجموعة الثانية كانت تعاني من الاكتئاب والعدائية والقلق الى أن الأحوال الصدمية مولدة لمحاولات القمع الفكري من قبل الافكار وفي الوقت نفسهُ لا تفيدهم هذه الآلية وتؤدي بهم إلى الاضطرابات الاكثر تعقيداً كالوسواس القهري (Shipherd & Beek, 2005).

وأشارت دراسة (Wegner & Erper, 1992) وتبين بأن ضغط الوقت على الفرد في عملية استعمال القمع الفكري يؤدي الى ازاحة الفكرة وتؤدي إلى انتعاش الفكرة ، أو

الموضوع الذي تم قمعه ، ومن ثم تسلط الفكرة وظهور اثارها السلبية (Wenger & Erber, 1992) ، اي ان هناك نوعاً من المراقبة في ذهن الفرد يعمل على عدم بروز الفكرة التي قام بقمعها الا إن الأفكار المزعجة والموضوعات المتسلطة على الافكار تطفو على الوعي وتعمل على اثار نفسية للافراد من دون جدوى للقمع (Rassin, 2005 : 28).

وأشارت دراسة (Najmi, et .,2001) أن القمع الفكري يوجد مع الذين يعانون من الافكار الانتحارية الفكرية والسلوكية (Baumeister, 1990).

واشارت دراسة (Crowe et.ta, 2007) أن الذين يعانون القلق والخوف يلجأون الى القمع الفكري ولا يفيدهم ذلك ومن ثم يؤذي ذاكرتهم.

واظهرت دراسات (محمود ، 2016) التي تم اجرائها على (400) من طلبة الجامعة أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من القمع الفكري وعدم وجود فروق ذات دلالة في الجنس والتخصص في القمع الفكري(محمود ، 2016).

ويعد القلق الاخلاقي من المشكلات التي تواجه سلوك الانسان ، ويشعر الفرد بها عندما يخالف المعايير السائدة في المجتمع ، ومن العوامل التي تؤثر بشكل سلبي هي (المشاعر الدينية) التي تجعل الذات الشعورية متزمته ، عند شعور الفرد بالذنب والخجل، لانها ترفض تصرفاته غير المقبولة من المجتمع ، وهذا ما أكده علماء الارشاد امثال ، فرويد، وهورني، وادلر، اذ ان سوء المعاملة للافراد يشعر الفرد بفقدان الأمن والاستقرار وتغرس في نفسه بذور التناقض الوجداني وتنمي مشاعر النقص وعدم مواجهة مصاعب الحياة (الغامدي ، 1993 : 47).

إن المجتمعات التي تتبع اساليب التفرقة والتذبذب كانوا أفراد أكثر عدوانية واقل توافقاً نفسياً، واجتماعياً ، أما المجتمعات التسلطية فتنمي عند أفرادها إلى التحيز العنصري والتعصب والخوف من السلطة ومن ثم تظهر لديهم مشاعر الذنب وفقدان الثقة بالنفس والقلق.

وهذا ما أشارت اليه دراسة (البركات ، 2001) ودراسة (المعاضيدي ، 2004) ، ودراسة (المحمداوي، 2005) ودراسة (البرزنجي ، 2005) ودراسة (البياتي ، 2006)، ودراسة (الربيعي ، 2007) ، ودراسة (البازي ، 2008) ودراسة (Dornbunch ,1985) ودراسة (Lepine,2000)

وأشارت نتائج الدراسات ان المجتمعات التي يسودها جو ديمقراطي كانوا اكثر استقرار وهدوءً وسعادة ، واكثر نشاطاً واجتماعية ، واكثر شعوراً بالامن كما في دراسة (المعاضيدي ، 2004) ، ودراسة (المحمداوي ، 2005) ودراسة (البياتي ، 2006) ودراسة (Gary , 1980).

وتشير دراسة (الاحمد ، 2001) لمعرفة حالة القلق وسمة القلق وعلاقتهما بمتغيري التخصص العلمي والجنس في سوريا ، التي أشارت الى أنه توجد علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة الحالية في الكليات الاربعة ، فضلاً عن عدم وجود متغير التخصص العلمي والجنس في كل من ظاهرة القلق وحالة القلق اي أن افراد العينة لديهم ارتفاع في مستوى القلق لا سيما الاناث.(الاحمد ، 2001 : 38)

ويشير دولارد وميلر (Dollard & Miller) ، ان السلوك الاخلاقي يشكل عن طريق التعلم حيث يعطون اهمية كبيرة للتعزيز الذي يمارسه الوالدين مع ابنائهم ، وفي حالة شعور الفرد بالقلق الاخلاقي عندما يوجه العقاب نحو نفسه في حالة اذا لم يسلك السلوك الذي يود القيام به.

أما لوفينجر (Loevinger) فقد قامت بدراسة عن الاحكام الخلقية وتوصلت فيها الى ان النمو الخلقي للفرد يمر بسلسلة متكون من (7) مراحل مرتبة على شكل متوالي و(3) اطوار انتقالية اعتماداً على مراحل النمو المعرفي لبياجيه، اذ أن كل مرحلة تعد اكثر تعقيداً من المرحلة التي سبقتها وتولد كل مرحلة نمطاً من الفروق في الخلق (Characterstyle) (Candee, 1974, 620)

لذا تتلخص مشكلة البحث الاجابة عن التساؤل الاتي:

ما طبيعة العلاقة بين القمع الفكري والقلق الاخلاقي

ثانيا – أهمية البحث

1. محاولة علمية لمجال المعرفة الدقيقة بين علاقة القمع الفكري ، والقلق الاخلاقي لطلبة المرحلة الإعدادية .
2. يتزامن مع أهمية المرحلة الإعدادية إذ إن الطالب في هذه المرحلة يمرّ بمرحلة المراهقة وتقوم هذه المرحلة الدراسية بأعداده نفسياً ، وتربوياً ، لمواصلة الحياة مهنياً واجتماعياً .
3. يعد مرجعا للباحثين مما يوفر لهم من ادبيات عن متغيري القمع الفكري ، والقلق الاخلاقي يمكن الإفادة منهما في إجراء دراسات لاحقة.
4. تسليط الضوء على واقع الفرد العراقي في ظل الافكار المتناقضة والاتجاهات المتعددة ، الاجتماعية والسياسية ، والدينية ، وكذلك تاثير الاعلام وتوسيع افق تفكير الفرد ليجد بيئة مناسبة للتعبير عن رأيه بحرية تامة.
5. استخدام الاسلوب العلمي بمعرفة الاستجابات لعينة من طالبات المرحلة الاعدادية لتمهد للدراسات المستقبلية للتعرف على العوامل البيئة من اجل الحد من الاصابة بالقلق الاخلاقي.
6. تضيف هذه الدراسة رصيداً اضافياً للمعرفة العلمية لفهم الاسباب المؤدية الى القلق الاخلاقي والقمع الفكري عن طريق الدراسة العلمية الواقعية التي تعين التربويين وتساعدهم على تطوير خدماتهم.

ثالثا– اهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على :

1.القمع الفكري لطلبة المرحلة الاعدادية.

2.القلق الأخلاقي لطلبة المرحلة الاعدادية.

3.الفروق في القمع الفكري وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية.

4.الفروق في القلق الأخلاقي وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي لطلبة المرحلة الاعدادية.

5.العلاقة بين القمع الفكري والقلق الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

رابعا– حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة المرحلة الاعدادية (الدراسة الصباحية) من كلا الجنسين (الذكور والاناث) والتخصص الدراسي (علمي ، أدبي) في محافظة بغداد ، مديرية تربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي(2018–2019).

خامسا –تحديد المصطلحات

1. القمع الفكري

عرفه كلاً من

- الشربيني (2002):

(عملية القمع أو كتم الصراعات والمشاعر وعدم إبداء رد الفعل لها من الآليات الدفاعية الناضجة، وتحدث في نطاق العقل الواعي والإدراك بصورة مدروسة مع عدم تجنب المواقف ولكن التقليل من تأثيرها) (الشربيني،2002:363).

- العيسوي (2004):

(عملية يمارس فيها الانسان تحكماً ذاتياً أو ضبطاً ذاتياً، أو شعورياً لدوافعه ، وبواعثه ونزعاته ، ورغباته كأن يقمع الفرد رغبته في الانتقام حتى لا يتعرض لمزيد من الانتقام، ولكنه يدرك أنه يحمل الكراهية ويعرف انه يسيطر على دوافعه ويكبح جماحها) (العيسوي،2004:72).

- واغنر (Wagner ,1998) :

(عبارة عن الإزاحة الشعورية القصدية للفكرة من الانتباه والذاكرة ، وهي بخلاف الكبت ذات الطبع اللاشعورية) (برافين.2010:200).

ويتبنى البحث الحالي تعريف (Wagner,1998) تعريفاً نظرياً.

ويعرف البحث الحالي القمع الفكري أجرئياً بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند اجابته عن فقرات المقياس.

2.**القلق الاخلاقي**

عرفه كل من

- **Corey(2002) :**

(الخوف القادم من ضمير الشخص، ويصاب به الأشخاص الذين يطورون ضمائر قوية حية ،فيشعر هؤلاء الأشخاص بالذنب والقلق والخجل عندما يعملون شيئا ما يناقض المعايير الأخلاقية) (Corey .2002.95).

- **شكشك (2007) :**

"هو نوع من أنواع القلق ،وينتج عندما يرتكب الإنسان أعمالاً مخالفة للضمير، أو يفكر في ارتكابها " (شكشك ، 2007: 40).

- **خواجا (2009) :**

(الخوف القادم من ضمير الشخص عندما يعمل شيء ما يناقض المعايير الأخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه) (الخواجا ،2009: 54).

ويتبنى البحث الحالي تعريف(Corey , 2002) القلق الاخلاقي تعريفا نظريا

ويعرف البحث الحالي القلق الاخلاقي اجرائيا هي درجه الطالب التي يحصل عليها لاجابته عن مقياس القلق الاخلاقي.

الاطار النظري

اولاً– مفهوم القمع الفكري

هو وسيلة دفاعية يحاول الفرد أن يبحث عن حالة من الأستقرار النفسي العقلي، إذ إن الجهاز العصبي هو بحاجة إلى حالة الاستقرار النفسي وبعيداً عن الضغوط النفسية والفشل والاخفاق في تحقيق بعض الحاجات لمتطلبات الفرد الداخلية والمؤثرات الخارجية، والقمع الفكري يختلف عن الكبت، القمع هو حالة شعورية واعية يمكن أن يتحكم بها

الانسان تحت أي احوال ويستطيع ان يقمعها، أو الأبتعاد عنها، ولديه القدرة على تحجيمها ووضعها بعيداً عن تفكيره اذ هو عملية دفاعية مفهومه فهماً دقيقاً ، إذ يتم منع الرغبات او النزعات غير المقبولة تحت إرادة أو وعي الفرد (Rassin, 2005: 13).

أما عملية الكبت هي حالة لاشعورية ، وغير مقصودة ، تصدر من دون قصد عن الفرد، أو إرادة ، يبتعد الفرد عن شعوره بالتوتر ،والخجل ، والقلق ، والنقص ، لذا تظهر في مرحلة الطفولة المبكرة نتيجة تكرار الدافع ، وعدم إشباعه ، فيؤدي إلى كبته (النبا،2006:34). ويمكن ايجاز الفروق بين الكبت والقمع مبسطاً كالآتي مع الامثلة:

مقارنة بين القمع والكبت

الكبت	القمع
1- لا يكون ضمن وعي الفرد بما يكبته من دوافع.	1- ضبط الفرد نفسه وحبسها عما رغب به وتندفع إليه من الأمور المحرمة في نظر الجماعة .
2- الدوافع هنا تكون من النوع الذي لا يسمحلها ضمير الفرد.	**2**- الدوافع هنا غير مقبولة في نظر المجتمع . هو خضوع النفس للمحرمات مفروضة من قبل مجتمعه
3- هو نوع من تهذيب الذات للذات.	3- الفرد يكون على علم بهذه النوازع وبأنه يحول بينه وبين أن تظهر للناس.
1- القبول بهذا الفعل يمتنع عن اشباع الرغبة هذه.	4- هو سلوك دفاعي له مكانة في حياة الفرد وهو رمز للشخصية القوية.

يؤكد(بينيباكر) "من منظري القمع" أنه الكف، او قمع الانفعال، إذ قام بعدة دراسات، ففي دراسة استهلالية وجد ان المبحوثين الذين حولوا الخداع اظهروا علامات توتر في سلوكياتهم الظاهرة وفي مستوى الاستثارة النفسجسمية، وتوصل إلى أن الكف طويل المدى يمكن أن يكون أحد عوامل الامراض النفسجسمية.

بعد ذلك قام (بينيباكر) بفحص إذاكان العكس يمكن ان يحدث ، أي إذا كان التعبير عن الافكار والمشاعر يقلل من الاثار السلبية للكف، فكان افتراضه أن التعرض

ألى الخبرات المزعجة عن طريق الكتابة، أو الحديث يمكن ان يقلل من الاثار السلبية للكف(برافين.2010:305).

وفي أبحاث (Wegner1994) استنتج بان هناك نوعاً من المراقبة (Monitoring) في ذهن الفرد يعمل على عدم بروز الفكرة التي قام بقمعها ، إلا ان الأفكار المزعجة والموضوعات المتسلطة على أفكار الفرد تسيطر على وعيه وتؤدي إلى الحالة النفسية للفرد من دون جدوى للقمع (Rassin,2005:28).

ومن ثم الاستنتاج الى ان الفرد من الصعب عليه قمع فكرة ، أو التفكير في موضوع يقلقه، ومن ثم يؤدي بالأفراد الذين بالغوا في محاولاتهم قمع التفكير في موضوعات شتى تعرضوا للواقع ، ولاسيما عندما لم يطبق القمع لمدة طويلة، وسُميت هذه الحالة بانتعاش اثر القمع الفكري، ويرى(Wegner) وزملاؤه أن القمع الفكري وإزاحة فكرة مزعجة والتفكير فيها، يعد عملية سلبية للصحة النفسية للإنسان، وأن الفشل في قمع التفكير في بدايتها ، أو بعد زمن من القمع يعد خطراً وله نتائج عكسية، وبرهنوا واكد بالتجارب أن الكثير من المشكلات العاطفية والنفسية ومشكلات الادراك والاضطرابات السلوكية سببها القمع الفكري، كذلك الهواجس والهوس والوسواس القهري(Wegner& Shneider, 2003,p;329).

إنموذج القمع الفكري:

إنموذج القمع الفكري المعروف بـ(عملية عدم التفكير في الدب الابيض) والمبنية على اساس ازاحة الافكار المزعجة وغير المسحبة ، ومن خلال ذلك النموذج المسماة بالدب الابيض قاموا الجامعيون بعدة تجارب عن قابلية الانسان على القمع الفكري ، واثر فشل الالية في نفسية الانسان ، ولقد استنتجوا بأنه من الصعب قمع الافكار التي تسلط نفسها على اذهاننا وتفكيرنا ، ان لم يكن مسحتيلاً ولاسيما الافكار المتعلقة بالاحداث الصادمة ، أو موضوعات يريد الفرد ازاحتها من ذهنه وعدم تذكرها ، لانها تشعره بالالم او الاضطراب او الخوف أو انفعالات مزعجة بالقلق ، حيث قاموا بأستدعاء (17) طالباً جامعياً وطلبوا منهم عدم التفكير بالدب الابيض كمحاكاة لواقعة الرواية ، وطلبوا من

الطلاب قرع الجرس في حال تفكيرهم في الدب الابيض ، حيث لاحظوا ازدياد قرع الجرس في الدقائق الاخيرة من التجربة وليس في بداية الاختبار(Wengner & Zanakos , 1994).

ثانياً– مفهوم القلق الأخلاقي

يؤدي القلق الأخلاقي من تأنيب الوالدين الذين يوجّهون ضد دافع العدوانية، ونتيجة لذلك فأن الضمير الذي هو الصوت الداخلي لسلطة الوالدين يثابر بثبات على جمع الشهوات والعصيان، ونتيجة لذلك أن الشخص العفيف سيعاني الخجل والإثم أكثر من الشخص غير العفيف، والسبب في ذلك هو أن التفكير الجدي للقيام بعمل غير مرغوب به يجعل الشخص العفيف يشعر بالخجل والإثم ، وأن الشخص لديه القدرة على السيطرة القوية للنفس نجده أكثر ارتباطاً في إعطاء تفكير سليم بالنسبة لمحاولات الدوافع الغريزية ،في حين نجد الشخص الأقل سيطرة لا يمتلك ذاتاً عالية قوية ، وإنه لا يشعر بتأنيب ضميره في محاولة التفكير، أو بفعل يقومبه يخالف القانون والقيم الاخلاقية (Bandra,1963,52).

إذ أن النمو الخلقي بهذا المعنى يرتبط بسلسلة من المراحل الشبيهة بمراحل النمو المعرفي للفرد ، إذ أن الضمير هو مجموع من المعايير الذاتية داخل الفرد نفسه ، تصبح منسجمة مع بعضها بعض ومستقلة بحد ذاتها عن موقف محفز، أو رادع (الحلفي ،1988: 31).

– مكونات القلق الأخلاقي:

أولا – مجال الشعور بالذنب:

هو الشعور بالندم ، أو عدم الرضا عن النفس ، ينتج عنه قيام الفرد بأفعال ، أو سلوكيات تخالف المعايير الأخلاقية أو الإجتماعية). فقد ميز تايلور (Taylor,1985) بين الندم والذنب في أن الندم يحدث نتيجة الى التعرض لأمر خلقي ،ومن ثم يشعر بتأنيب الضمير والحسرة على ما أقترفه من فعل ، في حين ينظر إلى الذنب على أنه

مفهوم قانوني ويكون الشخص مذنبا إذا تجاوز القانون التشريعي ومن ثم يستحق العقاب نتيجة ارتكابه للفعل (Taylor,1985:215).

ثانيا:- مجال الخوف :

(حالة انفعالية داخلية طبيعية يشعر بها الإنسان في بعض المواقف فيظهر سلوك يبعده عن مصدر الخطر).

ويعد الخوف من الناس ، أو الخوف من أشخاص معروفين اشد أنواع الخوف تأثيراً في حياة الفرد فهو يجعله يتحاشى أي موقف يجعله في محط انظار اخرين ومن ثم شعوره بأنه ينتقد من قبلهم ومهان ومن ثم يؤدي به إلى مشكلة نفسية غير مقبولة من قبل المجتمع مما يؤثر في تقدمة الفكري في كل مجالات الحياة (صادق ، 1997: 98).

ثالثا – مجال الأخلاق :

(كل ما يقع عليه اختياره في سلوكه ويسعى إليه من عقله)، ويعد باندورا الأخلاق مجموعة من السلوك المقبول اجتماعياً، التي تعلمها الفرد عن طريق التقليد والتعزيز (Bandura, 1963, 543).

رابعاً – مجال الخجل :

(استعداد وجداني إو انفعالي لدى البعض يظهر في علاقاتهم مع الآخرين).

والخجل عبارة عن مجموعة متآلفة من الاتجاهات التي تتدخل في قدرة الفرد ، وتجعله يتأثر انفعالياً بالآخرين بالمواقف الاجتماعية.

ويصنف بعض العلماء الخجل إلى نوعين ، أولهما : الخجل الانطوائي (Introverted Shyness) ويتصف صاحب هذا النوع من الخجل بالانعزال ، ولكن عدم قدرته على العمل وكفاية للمجموعة المحيطة له ، إذا أضطر هذا الشخص لذلك ، وثانيهما : يعرف بالخجل الاجتماعي العصابي، إذ يتسم صاحب هذا النوع من الخجل بالقلق نتيجة الشعور بالحساسية المفرطة نحو الذات وشعور بالوحدة النفسية (فايد ، 2005 : 222).

ويرى بياجيه (Piaget) إن الضمير هو مجموع من المعايير الذاتية للنفس البشرية ، حيث تصبح مندمجة بها ومنسجمة معها عندما تكون مستقلة عن أي موقف محفز أو رادع (Mosher,1967,122).

ويؤكد إن ضمير الطفل ينضج عندما يستطيع إن يميز ويقيم الأخلاق على أساس المواقف التي يتعرض لها (Gibson,1983,334).

وقد أوضح بياجيه في دراسته الواقعية الخلقية (Moral Realism) أن القلق الأخلاقي لدى الأطفال الذين يستطيعون ان يميزوا الأخلاق على اساس المواقف الذي سوف يتعرضون إليه (Candee,1974, p.620).

وقد قسم بياجيه مراحل النمو الخلقي إلى المراحل الست وهي : (مستوى ما قبل الاخلاق ، مستوى الأخلاقية الوسيلي ، المستوى التقليدي لأخلاقية إرضاء السلطة ، مستوى ما بعد التقليدي ، أخلاقية مبادئ الذات والضمير)(توق وعدس ،1984: 123).

ووجد بياجيه في مرحلة (الإرضاء لسلطة) إلى الإحكام الخلقية تفادياً لسيادة السلطة الشرعية وما يظهر عليه شعور الفرد بالقلق الأخلاقي ، إما قي مرحلة (أخلاقية المبادئ الذاتية والضمير) فان الفرد يشعر بالقلق الأخلاقي ويؤدي به الى احتقار ذاته نتيجة قيامه مع ضميره بشكل غير مقبول من قبلة ويتعارض مع مبادئ ضميره (محمد 1998: 387).

وحسب ما تقدم من وجهة نظر بياجيه يكتسب الفرد مبادئ ضميره نتيجة لما يتعرض له من خبرات داخل الأسرة متأثراً بعملية النضج العقلي والمعرفي لديه (الصالحي، 1988: 192).

وتتمثل المراحل السبع في (الاندفاعي، ما قبل الاجتماعي ،المسايرة الشعورية ، وقاية الذات ، التكاملية، الاستقلالية) حيث يقوم الفرد باستعمال الأخلاق في مرحلة الشعورية أو مرحلة الوعي التي أطلق بعضهم عليها مرحلة الضمير ويكون اهتمام الفرد لهذه المرحلة على إحساسه الداخلي وما يراه من معايير بحيث تمتد هذه الأحاسيس حتى تشمل كل ما يشعر به الفرد من مثل (Ideals) وسمات (Traits) وانجازات

(Achievements) والتزامات (Obligations) واهم مميزات هذه المرحلة هو عندما يتم نقد الفرد لذاته عند ارتكابه للأخطاء المتكررة (Hauser, 1976: 331).

يؤكد كل من والترز و باندورا (Walters & Bandura) أن ضمير الطفل وقيمه الأخلاقية ليست فطرية ،إذ يولد الطفل في هذا العالم وهو لا يملك القيم الأخلاقية ولكن عن طريق النمذجة من والديه ، ومن المحيطين به يتم اكتساب تلك القيم الاخلاقية ، وتعمل أشكال التعزيز والتشجيع التي يواجهها الفرد على تثبيت هذه القيم والمعتقدات لديه، ويعتقد (باندورا) بأن العديد من الأباء هم المسؤولون عن تكوين ضمير الفرد ، وكذلك مسؤولون عن إصابة أبنائهم بالقلق الأخلاقي والميول إلى معاقبة ذاتهم(توق،1980: 28) ، كذلك إن كثرة معاقبة أبنائهم على الاخطاء تولّد لديهم القلق الأخلاقي ، ومعاقبة ذاتهم على كل خطأ يقوم به وأن لم يعلم بها أحد (كمال ،1976: 137).

مناقشة النظريات وتفسيرها

حسب إنموذج القمع الفكري أن الانسان من الصعب عليه قمع فكرة او تفكير في موضوع يقلقه ، وبالتالي ان الافراد بالغوا في محاولاتهم لقمع التفكير حيث تعرضو لوقع وتردد من الموضوع الذي ارادوا قمعه ، واستنتج من ذلك ان القمع وازاحة فكرة مزعجة في التفكير فيها يعد عملية سلبية للصحة النفسية للانسان وأن الفشل في قمع التفكير في بدايتها او بعد زمن من القمع يعد خطراً وله نتائج عكسية.

ومن خلال رأي (بينياكر)اي اذا كان التعبير عن الافكار والمشاعر المصاحب للمشقة يمكن ان يقلل من الاثار السلبية للكف فكان فرضه أن مواجهات الخبرات المزعجة عن طريق الكتابة او الحديث يمكن ان يخفض من الاثار السلبية للكف (برافين ، 2010 : 305).

أما فيما يخص تفسير القلق الاخلاقي حسب رأي بأندورا فيرى ان الاخلاق مجموعة من السلوكيات المقبولة اجتماعياً ، والتي تعلمها الفرد عن طريق التقليد والتعزيز (Bandura , 1963 ,p 543)

وحسب رأي بياجيه حول مكون الخجل ان الضمير هو مجموعة من المعايير الذاتية في داخل النفس البشرية للفرد تصبح مندمجة ومنسجمة معها عندما تكون مستقلة عن اي موقف محفز او رادع (Mosher, 1967 , p.122). حيث يرى ان القلق الاخلاقي في دراسته الواقعية الخلقية ان الفرد يستطيع التمييز وتقييم الاخلاق على اساس المواقف التي يتعرض لها(candee, 1974 , p.620).

كما يرى ان الاحكام الخلقية تجنب السلطة الشرعية وما يترتب عليه شعور الفرد بالقلق الاخلاقي ام في مرحلة اخلاقية المبادئ الذاتية والضمير فأن الفرد يشعر بالقلق الاخلاقي ويقوم باحتقار ذاته نتيجة قيامه بعمل يتعارض مع مبادئ ضميره (محمد ، 1998 : 387).

اما اصحاب نظرية التعلم الاجتماعي يرون ان الكثير من الانماط السلوكية والخصائص الشخصية للفرد تكتسب عن طريق التعلم الاجتماعي ، وان اول اوامر يتلقاها الفرد في اسرته تستقر في نفسه وتنقش في ذاكرته وتظهر في سلوكه في مرحلة الطفولة ، وأن القلق الاخلاقي استعداداً سلوكياً يكتسبه الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة عن طريق ما تعرض له من خبرات (كمال ،1976 : 136).

منهجية البحث وإجراءاته :

اولاً–مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث (26854) طالباً وطالبة من طلبة المراحلالاعدادية الدراسة الصباحية من (الذكور والاناث) ، الفرعين (العلمي ، والادبي) بواقع (7988) طالباً من الفرع العلمي و(6170) طالباً من الفرع الادبي ، و (7923) طالبة من الفرع العلمي و (4773) من الفرع الادبي جدول رقم (1).

جدول (1)

مجتمع البحث وفق مديرية تربية الرصافة الثالثة وفقاً للجنس والتخصص الدراسي

الصف	ذكور		الاناث		المجموع
	العلمي	الادبي	العلمي	الادبي	
الرابع	2040	1669	2516	1441	7666
الخامس	2237	1789	2290	1457	7773
السادس	3711	2712	3117	1875	11415
المجموع	7988	6170	7923	4773	26854

ثانياً : عينة البحث :

تتالف عينة البحث من (200) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي ، جدول (2)

جدول (2)

عينة البحث حسب الصف والجنس

الصف	الذكور		الاناث		المجموع
	العلمي	الادبي	العلمي	الادبي	
الرابع	15	12	19	11	57
الخامس	17	14	17	11	59
السادس	27	20	23	14	84
المجموع	59	46	59	36	200

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس تبنت مقياس (واغنر، 1998) ويتكون المقياس من (30) فقرة وحددت له (4) بدائل(دائماً ، غالباً ، احياناً ، ابداً) بأوزان (4 ، 3، 2، 1)

ثالثا– ادتا البحث :

اولاً مقياس القمع الفكري :

صدق المقياس :

تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين الصدق الظاهري وصدق البناء للمقياس وكما هو موضح:

اولاً – الصــدق الظاهري للمقياس :

تم عرض المقياس بالصيغة الاولية إلى مجموعة المحكمين للحكم على مدى ملائمة الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه ، إذ تم عرضه على (10)[*1]. محكم من ذوي الاختصاص والخبرة في العلوم النفسيةوالتربوية ،وتم اعتماد قيمة مربع كاي (Chi–Square) المحسوبة معياراً لبقاء الفقرة من عدمها إذ كانت قيمة مربع كاي المحسوبة للفقرات جميعهاأكبر من القيمـة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1).

ثانياً – صـدق البناء :

استعملت الباحثة للتحقق من صدق بناء المقياس القمع الفكري طريقة الصدق التجريبي في اثناء التعرف على قيمـة الارتبـاط بين كل فقرة ، والـدرجة الكليـة للمقياس ، إذ استعملت معامل ارتبـاط بيرسون كون مستوى قياس المتغير فاصلي مستمر ، وكانت الفقرات جميعها للمقياس ذات ارتباط دال احصائيـاً عند مقارنتـه بالقيمـة الحرجـة لدلالة معامل الارتباط، إذ بلغت القيمة الحرجة (0,0139) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (198) وهي اصغر من معاملات الارتباط للفقرات جميعها ، وهذا يدل على ان الفقرات جميعها للمقياس هي صادقة لقياس الظاهرة المراد قياسها جدول (3) .

[*]أ.د. اسماعيل ابراهيم علي ، أ.د ناجي محمود ناجي النواب ، أ.د. احسان عليوي ناصر ، أ.د فاضل جبار جودة ، أ.د منتهى مطشر عبد الصاحب ، أ.د. عبد الحسين رزوقي ، أ.م.د جبار وادي باهض ، أ.م.د ليث محمد عياش ، أ.د.م نبيل عبد الغفور ، أ.م.د زهرة موسى جعفر.

جدول (3)

قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجـة الكليـة لمقياس القمع الفكري

تسلسل الفقرة	قيمة الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة الارتباط
1	0,43	9	0,69	17	0,78	25	0,52	33	0,44
2	0,41	10	0,74	18	0,81	26	0,69	34	0,51
3	0,56	11	0,73	19	0,63	27	0,65	35	0,38
4	0,83	12	0,77	20	0,53	28	0,47	36	0,36
5	0,83	13	0,54	21	0,51	29	0,48	38	0,66
6	0,66	14	0,83	22	0,55	30	0,74		
7	0,72	15	0,72	23	0,75	31	0,77		
8	0,81	16	0,33	24	0,38	32	0,54		

تـم التحقـق من ثبـات المقياس بالطرائق الاتية :

أ. طريقة الاختبـار وإعـادة الاختبار (t– test) ،تم تطبيق المقياس على عينة بلغت (30) طالباً ، وطالبة وتم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور مدة أسبوعين من التطبيق الاول ، تم حساب الثبات بأستعمال معامل ارتباط بيرسون ،فبلغ (0,79) ، ويعد معامل الثبات بهذا المقدار مقبولاً وفق (المعيار المطلق).

ب. طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)

للتحقق من الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفاكرونباخ (Alph Cronbach)، فبلغ معامل ثبات المقياس.

ثبات المقيـاس :

أستعملت الباحثة للتعرف على ثبات المقيـاس أسلوب الاختبار، وتم إعـادة المقياس على أفرادالمجموعة نفسها بفارق زمني (14) يوم كـانت قيمة الثبات جميعه المجالات

المقياس كما بلغ ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ للمقياس ككل(0,83) وللابعاد (0,82، 0,87 ، 0,88 ، 0,80) على التوالي جدول (4).

جدول (4)

قيم ثبات مقياس القلق الاخلاقي بطريقتي الاختبار واعادة الاختبار ومعادلة كرونباخ الفا

البعد	إعادة الاختبار	كرونباخ الفا
الشعور بالذنب	0,68	0,82
الخوف	0,73	0,87
الاخلاق	0,74	0,88
الخجل	0,69	0,80
الدرجة الكلية	0,82	0,83

المقياس بصورته النهائية :

يتكون مقياس القمع الفكري بصورته النهائية من (30) فقرة، فالدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (120) درجة ، وفي حدها الأدنى (30) وبمتوسط فرضي (75) درجة.

ثانياً – مقياس القلق الاخلاقي

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات والمقاييس ، وفي ضوء الطروحات التي قدمتمن قبل نظرية التعلم الاجتماعي ، قد تبنت الباحثة مقياس (دهش ، 2010) ويتضمن اربعة مجالات ، (الشعور بالذنب – الخوف – الأخلاق – الخجل) ،وحددت للمقايس (4) بدائل هي (دائماً ، غالباً ، نادراً ، ابداً) بوزان (3 ، 2، 1) على التوالي .

صدق المقياس : تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين:

اولاً – الصدق الظاهري للمقياس :

تم عرض المقياس بصيغته الاولية على عرضه على (10) محكم من ذوي الاختصاص والخبرة في العلوم التربوية والنفسية ، واستعمل بدلالة صدق الفقرة قيمة مربع كاي(Chi – Square) المحسوبة وكانت فقرات المقياس جميعها دالة ، إذ كانت قيمة مربع كأي المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) ، عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (1).

ثانياً – صدق البناء :

للتحقق من ذلك فقد احتسبت قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة القلق الذي تقيسه بأستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت معاملات الارتباط للفقرات جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (198).

الاتساق الداخلي لمقياس القلق الاخلاقي

1.مصفوفة أرتباط الأبعاد للدرجـة الكلية لمقيـاس القلق الاخلاقي :

استخرجت الباحثـة قيم ارتباط بيرسون بين مجـالات مقياس القلق الاخلاقي وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس ، وكانت القيم المحسوبة جميعها دالة احصائياً ، عند مقارنة القيم المحسوبة بالقيم الجدولية الحرجة لبيرسون ، إذ بلغت القيم الحرجة (0,139) عند مستوى دلالة (0,05) وهي أصغر من القيم المحسوبة جميعها ، وهذا يدل على اتساق مجالات المقياس مع المفهوم الكلي للمقياس على التوالي جدول (5).

جدول (5)

مصفوفة ارتباط ابعاد مقيـاس القلق الاخلاقي مع الدرجـة الكليـة للمقياس

مجالات	الشعور بالذنـب	الخـوف	الاخـلاق	الخـجل	الدرجة الكليـة
الشعور بالذنب	1				
الخوف	0,45	1			
الاخلاق	0,61	0,55	1		
الخجل	0,50	0,71	0.49	1	
الدرجة الكلية	0,68	0,73	0,57	0,66	1

2. ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للبعد:

بعد أن تأكدت الباحثة من أن الابعاد جميعها ترتبط ارتباط دال فيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ، تعرفت الباحثة على دلالة الارتباط بين فقرات المقياس والمجال الذي تنتمي اليه الفقرة ، وقد كانت الفقرات جميعها ترتبط ارتباط دالة مع درجة المجال الذي تنتمي اليه ، إذ أن بلغ قيم ارتباط الفقرات من درجة المجال بين (0,33-0,84) ، وهي اكبر من القيمة الحرجـة لمعامل ارتبـاط بيـرسون البالغة (0,139) ، عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (198)، وكما هو موضح بالجدول (6)

جدول (6)

قيم أرتباط الفقرات للبعـد الذي تنتمي اليه

الشعور بالذنـب		الخـوف		الاخـلاق		الخجـل	
الفقرة	قيـم الارتبـاط	الفقرة	قيـم الارتبـاط	الفقرة	قيـم الارتبـاط	الفقرة	قيـم الارتبـاط
1	0,76	9	0,63	16	0,39	25	0,79
2	0,49	10	0,51	17	0,66	26	0,71
3	0,74	11	0,44	18	0,83	27	0,58
4	0,8	12	0,59	19	0,51	28	0,95
5	0,49	13	0,65	20	0,84	29	0,33
6	0,57	14	0,62	21	0,77	30	0,51
7	0,62	15	0,44	22	0,40		
8	0,77			23	0,58		
				24	0,73		

المقياس بصورته النهائية

يتألف مقياس القلق الاخلاقي بصورته النهائية من (30) فقرة بواقع (8) لمجال الشعور بالذنب ، و(7) فقرة لمجال الخوف ، (9) فقرة لمجال الاخلاق ، و(6) فقرات لمجال الخجل ، وبذلك يكون الحد الاعلى لدرجات المقياس (120) ، والادنى (30) بمتوسط فرضي (75).

عرض النتائــج ومناقشتهـا :

الهدف الاول – التـعرف على القمع الفكري لطلبة المرحلة الاعدادية:

تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (200) طالباً وطالبة ، اظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (96,31) ، وبأنحراف معياري (11,72)، وعند مقارنة الوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس ، والذي بلغت قيمة (75) ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، ظهرت القيمة التائية المحسوبة (25,736) ، وهي اكبر من القيمة الفائية الجدولية (1,960)، لذلك يدل على وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (199) ان الطلبة لديهم درجة عالية من القمع الفكري.

جـدول (7)

نتائج الاختبار التـائي لعينة واحدة للتـعرف على مستوى القمع الفكري

المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي للمجتمع	القيم التائية المحسوبة	القيم التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
القمع الفكري	200	96,31	11,72	75	25,736	1,960	دالة

وأتفقت هذه الدارسة مع دراسة (محمـود ، 2016) التي اشارت الى أن ارتفاع مستوى القمع الفكري لدى الطلبة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Wegner & Erber , 1992) ، التي اشارت الى ان تسلط الفكرة وظهورها لها اثار سلبية على الفرد وبالتالي تؤدي الى قمعها أي ان هناك نوع من المراقبة في ذهن الفرد يعمل على عدم بروز الفكرة التي قام بقمعها وتتفق ايضاً مع دراسة (Najmi et al., 2001) ، التي أكدت ان القمع الفكري منخفض للذين يعانون من الافكار الانتحارية الفكرية والسلوكية.

وتتعارض مع داسة (Crowe et.al , 2007) التي اشارت الى ان القلق والخوف يلجأ بالافراد الى القمع الفكري .

وترى الباحثة ان القمع الفكري لدى الافراد يمكن أن يتحكمون بها تحت ظروف يستطيع ان يقمعوها او يبتعدون عنها ، ولديه القدرة على تحجيمها ، لانه عملية شعورية واعية وان الفشل في قمع التفكير في بدايته او بعد زمن من القمع يعد له نتائج عكسية تؤدي الى اضطرابات سلوكية مثل مشكلات نفسية والتأخر الدراسي وعدم الالتزام بالدوام الرسمي .

الهدف الثاني- التـعرف على القلق الأخلاقي لطلبة المرحلة الاعدادية :

لتحقيق الهدف الثالث من البحث الحالي ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة ، اذ بلغت المتوسطات الحسابية للعينة لإبعاد مقياس القلق الاخلاقي (27,53) لبعد الشعور بالذنب (16,30) ، لبعد الخوف (33,75) ، لبعد الاخلاق (13,44) ، لبعد الخجل ، بمتوسط عام للدرجة الكلية بلغ (88,02) وكانت المتوسطات الفرضية لإبعاد المقياس في المجتمع (20 ، 17,5 ، 22,5 ، 15) على التوالي ، والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية (75) وبلغت القيم التائيـة المحسوبة ، لبعد الشعور بالذنب (10,008) ، ولبعد الخوف (1,951) ، ولبعد الاخلاق (11,529) ، ولبعد الخجل (2,922) وبلغت القيمة التائية المحسوبة للدرجة الكلية (10,927) وكانت جميعها دالة احصائيا، ماعدا القيمة التائية لبعد الخوف ، إذ بلغت القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (199) ، وهذا يدل على وجود مستوى عالٍ من القلق الاخلاقي ، جدول (8).

جدول (8)

نتائج الاختبار التائيـة لعينة واحدة للتعرف على مستوى القلق الأخلاقي

الابعاد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمـةt المحسوبة	قيمـة t الجدولية	مستوى الدلالة (0,05)
الشعور بالذنب	200	27,53	10,64	20	10,008	1,96	دالة
الخوف	200	16,30	8,70	17,5	1,951		غير دالة
الاخلاق	200	33,75	13,8	22,5	11,53		دالة
الخجل	200	13,44	7,55	15	2,922		دالة
الدرجة الكلية	200	88,02	16,85	75	10,977		دالة

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (المعاضيدي ، 2004 ، ودراسة المحمداوي ، 2005، ودراسة البياتي ، 2006 ، ودراسة1980 , Cary) التي اشارت ان المجتمعات التي يسودها جوي ديمقراطي كانوا اكثر استقراراً وهدواً وسعادةً واكثر نشاطاً واجتماعية واكثر شعوراً بالامن.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الخفاشي ، 1988) التي اشارت ان التذبذب في اسلوب المعاملة الوالدية للابناء يؤثر على مدى توافقهم النفسي (الخفاشي ، 1988 : 102).

وتتعارض هذه الدراسة مع دراسة (دهش ، 2010) التي اشارت تباين في القلق الاخلاقي لدى طلبة المرحلة الاعدادية اذ يشير الاسلوب الديمقراطي في التعامل مع الابناء قبل الاباء في تنبأ القلق الاخلاقي.

وترى الباحثة أن الاسلوب الديمقراطي في التعامل مع الابناء من قبل الاباء في يتطابق مع تفسير النظرية الاجتماعية لباندورا التي تفسر القلق الاخلاقي بانه يتشكل عن

طريق التعلم ، لذا يعطون للتعزيز اهمية كبيرة عندما يمارسه الوالدان مع ابنائهم وان القلق الاخلاقي هو من الاضطرابات التي تواجه سلوك الانسان ويعاني الفرد بها عندما يخالف المعايير الاخلاقية السائدة في المجتمع.

الهدف الثالث – التعرف على الفروق في القمع الفكري وفقاً للجنس (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، ادبي).

عند حساب المتوسطات الحسابية بين الذكور الإناث وبين طلبة التخصص العلمي والتخصص الادبي ، ظهرت وجود فروق بين المتوسطات ، جدول (9).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية لمتغيري الجنس والتخصص في القمع الفكري

المتغيرات	النوع	المتوسط الحسابي
الجنس	ذكر	94,38
	انثى	98,42
التخصص	علمي	92,07
	ادبي	100,73

عند استعمال تحليل التباين الثنائي (من دون تفاعل) للقمع الفكري لمتغير الجنس بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير الجنس (2,225) ، وهي قيمة اصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ،ودرجتي حرية (1–197) ، وهذا يعني عدم وجود فروق حقيقة دالة احصائياً لمستوى القمع الفكري بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الأدبي والفرق لمصلحة طلبة التخصص الادبي البالغ متوسطهم (100,73) ، فهم أكثر شعوراً بالقمع الفكري من طلبة التخصص العلمي.

كما بلغت القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (11,04)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (1–197) والجدول (10) يوضح ذلك :

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الثنائي (من دون تفاعل) للتعرف على دلالــة الفـروق في القمع الفكري حسب متغير الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	القيـم الفائية المحسوبة	القيـم الفائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
الجنس	17,490	1	17,490	2.225	3,84	غير دالة
التخصص	89,790	1	86,790	11,04		دالة
البواقي	1548,9	197	7,86			
الكلي	1656,18	199				

وتتفق هذه الدراسة مع ما قام بها بينيباكر ، الذي أكد أن التعرض إلى الخبرات المزعجة عن طريق الكتابة ، أو الحديث يمكن أن يقلل من الآثار السلبية للكف. وتتفق هذه الدراسة مع علماء النفس امثال (Park) و (Maslow) في دراستهم من أن التمتع بالوجود الأصيل يتأتى من تجسيد الأفراد للصفات الأستقلالية الذاتية ، والاستمتاع بالحياة وبخلاف ذلك يؤدي بالفرد إلى الاضطرابات(الشمري ، 2003 : 164).

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (محمود ، 2016) إذ أشارت الى عدم وجود فروق دالة احصائياً في الجنسين والتخصص ويمكن ان يعود ذلك الاحوال المشتركة التي اختبروها معاً ، دراسة(Shpherd & Beek, 2005 , Purdon , 2004). أشارت إلى أن طلبة التخصص العلمي لا يختلفون عن التخصص الادبي في القمع الفكري.

وترى الباحثة أن القمع الفكري الذي يتم تحت ضغط البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد بنحو عام من دون إرادة ، اقل تأثير ويمتد لمدة قصيرة.

الهدف الرابع – التـعرف على الفروق في القلق الاخلاقي حسب متغير الجنس (ذكر ، انثى) والتخصص (علمي ، ادبي)

عند حساب المتوسطات الحسابية بين الذكور والإناث وبين التخصص العلمي والادبي في القلق الاخلاقي ، تبين وجود فروق بين هذه المتوسطات جدول(11)

جدول (11)

المتوسطات الحسابية لمتغيري الجنس والتخصص في مستوى القلق الأخلاقي

المتغيرات	النوع	المتوسط الحسابي
الجنس	ذكر	85,21
	انثى	90,83
التخصص	علمي	86,45
	ادبي	89,59

عند استعمال تحليل التبـاين الثنائي (من دون تفاعل) لمعرفـة الفـرق بين الذكور والاناث وبين التخصص العلمي والادبي اظهرت النتائج بعدم وجود فروق في القلق الأخلاقي بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الادبي.

جدول (12)

تحليل التباين الثنائي من دون تفاعل لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث وبين التخصص العلمي والادبي

مصدر التباين	مجموع التباين	درجة الحرية	متوسط التباين	القيـم الفائية المحسوبة	القيـم الفائية الجدولية	مستوى الدلالة عند (0,05)
الجنس	23,734	1	23,734	13,51	3,48	دالة
التخصص	3,050	1	3,950	1 ،736		غير دال
الباقي	346,072	197	1,756			
الكلي	372,856	199				

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشبؤون ، 2011) ، التي أشارت بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولمصلحة الاناث.

وهذا ما أكده بياجيه أن مرحلة إرضاء السلطة للاحكام الخلقية تجنباً للسيطرة الشرعية مما يترتب عليه شعور الفرد بالقلق الاخلاقي ويقوم بأحتقار ذاته نتيجة قيام ضميره بشكل غير مقبول وتتعارض مع مبادئ ضميره.

وترى الباحثة الى أن الاخفاق في المعاملة الوالدية المعتدلة تـؤدي بالابناء الى عدم الاستقرار والشعور بالرضا مما يجعلهم يشعرون بالاحباط والقلق الاخلاقي.

الهدف الخامس – التعـرف على العلاقـة بيـن القمــع الفكري والقلق الاخلاقي:

وللتحقق من الهدف استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون للتعرف على قيمة وطبيعة العلاقة بين متغيري البحث ، وبلغت قيم الارتباط للقمع الفكري مع ابعاد القلق الاخلاقي (0,33 ، 0,28 ، 0,51 ، 0,32) وقيمة الارتباط بالدرجـة الكلية بلغت (0,449 وجميعها قيم دالة احصائياً ، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط الحرجة لبيرسون (0,13) عند مستـوى دلالـة (0,05) ودرجة حرية (198) ، وهذا يدل على وجود علاقة حقيقية طردية دالة بين القمع الفكـري والقلـق الاخلاقي ، بمعنـى كلمـا ازداد القمع الفكري ازداد معه القلق الاخلاقي، جدول (13)

جدول (13)

قيم معامل ارتباط القمع الفكري القلق الاخلاقي

القلق الاخلاقي	قيـم الارتباط	القيـم الحرجة للارتباط	مستوى الدلالة عند (0,05)	طبيعة العلاقة
الشعور بالذنب	0,33	0,139	دالة	طردي
الخوف	0,38		دالة	طردي
الاخلاق	0,51		دالة	طردي
الخجل	0,32		دالة	طردي
الدرجة الكلية	0,44		دالة	طردي

وأتفقت هذه الدراسة مع دراسة (عبد دهش ،2010) التي اظهرت الى وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين القلق الاخلاقي والاسلوب الديمقراطي الذي يتبعه الوالدان مع افراد العينة.

وترى الباحثة ان معاقبة الابناء على الاخطاء يولد لديهم مستوى من القلق الاخلاقي نتيجة معاقبته اذ ان هناك علاقة طردية بين القمع الفكري والقلق الاخلاقي لان الاباء هم المسولؤن عند تكوين ضمير الفرد ومسؤلون عند اصابة ابناءهم بالقلق والقمع الفكري.

الاستنتاجات :

1. أن طلبة المرحلة الاعدادية من التخصص الادبي لديهم قوة تأثير في الازاحة الشعورية للافكار مقارنة بالتخصص العلمي.
2. ان طلبة المرحلة الاعدادية من الذكور والاناث يشعورن بالذنب والخوف والقلق، وضمائر قوية لديهم.
3. أن الطالبات في المرحلة الاعدادية يتمتعن بقوة الضمير مقارنة بالطلاب الذكور.
4. هناك علاقة قوية موجبة بين الازاحة الشعورية للافكار وقوة الضمير للطلبة.

التوصيات توصي الباحثة بالاتي:

1. تشجيع الطلبةعلى وضع اهداف لحياتهم الدراسية و العملية ، قصيرة الامد وبعيدة الامد ، وان يعمل الطلبة على تحقيقها لأن عدم وجود الاهداف في حياته ، يخلق وجهة الضبط الداخلي، فالذي لا يمتلك اهداف لا يمتلك توجها دافعياً لتحقيقها.
2. الاهتمام بالانشطة الاجتماعية والثقافية والتربوية التي تعمل على تفريغ الانفعال لدى الطلبة والتنفيس الصحي الصحيح ، داخل المدرسة وخارجها.
3. على وزارة التربية العمل على بث ثقافة تعني بتقديم الاساليب التربوية في اعداد وبناء شخصية الطلبة.

4. خلق بيئة اجتماعية بعيدة عن القمع الفكري تؤدي الى التعبير عن طموحات الافراد وميلوهم الشخصية.

5. اتباع الاسلوب الديمقراطي في التعامل مع الابناء وبالتالي يؤدي الى تعزيزهم وخلق حالة الاستقرار والشعور بالرضا في البيئة الاجتماعية.

6. تجسيد الصفات الاستقلالية للفرد والاستمتاع بالحياة وبالتالي يؤدي بالابتعاد عن الضغوطات التي تواجه حياتهم.

المقترحـات :

1. اجراء دراسات ارتباطية بين مستويات القمع الفكري والقلق الاخلاقي وظاهرة الهجرة بين الشباب .
2. القيام بدراسة للتعرف على العلاقة بين متغير القلق الاخلاقي ، وسمات الشخصية، والشعور بالذنب لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
3. القيام بدراسة للتعرف على القلق الاخلاقي وما له علاقة بحيوية الضمير لطلبة المرحلة الاعدادية.

المصادر العربية :

- الأحمد، أمل(2001) : حاله القلق وسمه القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي،مجلة جامعه دمشق،العدد1،المجلد17 دمشق،ص 107-140.
- برافين، لورنس.(2010): عالم الشخصية ، ترجمة عبد الحليم واخرون،المركز القومي للترجمة ، القاهرة .
- البرزنجي، معتصم عبد الكريم (2005): الأفكار التسلطيه الوسواسيه وعلاقتها باساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية ، جامعة المستنصرية.
- البنا، أنور حموده، (2006): الأمراض النفسية والعصبية ، غزه ، فلسطين.

- توق، محي الدين،وعدس، عبد الرحمن(1984):اساسيات علم النفس التربوي، مون وايلي واولاده ، عمان.
- الجميلي ، كريم حسين ، (2004): الاستقرار النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الحفاشي،علي احمد(1988): اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض سمات المسايرة والمغايره لدى الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكه المكرمة.
- الحلفي ، علي عودة،(1998): دراسه مقارنه في القيم بين المراهقين العاملين واقرانهم غير العاملين، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الأداب الجامعه المستنصريه.
- خواجا، عبد الفتاح محمد (2009): الأرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق لمسؤوليات وواجبات دليل الاباء والمرشدين ، دار الثقافه للنشر والتوزيع، الطبعة الثانيه،عمان.
- شكشك،انس (2007): الصحه والامراض النفسيه ، دار الحافظ للكتاب للطباعة والنشر والتوزيع ، حلب.
- الشبؤون، دانيا،(2011): القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين دراسة ميدانية ارتباطيه لدى عينه من تلاميذ الصف التاسع من التعليم الاساسي في مدارس مدينه دمشق الرسمية ، مجلة جامعة دمشق– المجلد 27، العدد الثالث + الرابع.
- الشربيني ، لطفي عبد العزيز،(2002) : معجم مصطلحات الطب النفسي،مركز تعريف العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ،جامعة الدول العربية، الكويت.
- الصالحي ،عبد الرزاق (1988):طرق التدريس العامة ، منشورات جامعة عمر المختار، البيضاء.

- عبد القادر، محمود(1970): الدفء والانسجام الاثيري وعلاقته بشخصية الطفل، الهيئة المصريه العامة للكتاب ،القاهرة.
- عبد دهش ،اسيل صفاء الدين (2010): القلق الأخلاقي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الأعداديه ، رسالة ماجستير غير منشودة، كلية التربية الجامعة المستنصرية.
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ،(2004): جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، ط1 منشورات الحلبي الحقوقيه، بيروت ، لبنان.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (1993): دراسة مقارنة لسمات الشخصية المميزه للجانحين وغير الجانحين بالمملكه العربيه السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة ام القرى، مكه المكرمة.
- كمال، ابراهيم مرسي (1976): القلق وعلاقته بالشخصيه في مرحلة المراهقة دراسه تجريبية، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الكويت.
- محمد ، السيد عبد الرحمن (1998): نظريات الشخصيه ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .
- المحمداوي زينب اشياع اسماعيل (2005): التوافق النفسي للطلاب الموهوبيين وعلاقته باساليب المعامله الوالديه،رساله ماجستير غير منشورة كلية التربية ، الجامعه المستنصرية.
- محمود ، فرمان علي (2016) : القمع الفكري والاعتقادات الضمنية عن الذات والعالم وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى طلبة الجامعة (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد – كلية التربية للعلوم الصرفة – ابن الهيثم.
- المعاضيدي ،سفيان صائب سلمان (2004):لارادة عند المراهقين وعلاقتها بالضغوط وتحقيق الهوية ونمط المعامله الوالدية ، رسالة غير منشورة، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

المصادر الاجنبية :

- Bandura , A. (1963) : Social learning , and Personality development N. Y, Holt Rinchart @ wiston.
- Candee , D. (1974) : Ego Development aspects of New Life ideology , Journal of personality and social psychology , Vol , 30.
- Corey , Gerald (2002) : previous resource , Internet In formation
- Crowe , al . Simon , Carolin Mthew , Elizabeth Walkenhorst, (2007) Relationship between worry, Anxiety and thought Suppression and . The component of working memoryin a non – clinical sample , Australianpsychologist, Vol : 42 issue , p: 170-177.
- Gibsong J. T , (1983) : Living Human Development through the lifespan Addision – Wsley Punlishing Compang, Inc, U.S.A
- Hauser , S.T. (1976) : Leavinger's – Model And measuring Ego development – Acritial review , Journal , of psychology Bulletin, Vol ,83.
- Lephin, .P.(2000) : Social phobiain the community, relationship between diagnodtic thressholod and relationship between diofnodtic there should and prevalence , Eur psychiatry.
- Mosher, L. & Arbamson (1967) : Relationship between – Moral judgment and guiltin development boys journal of Abnormal psychology, Vol 72No 2.
- Najmi , et al, Sadia , Danisl , M.wanger , matthew K. Nock (2006) , Throughs Supper ssion and self- injurious , Department of psychology Harvard University , combrie , may 02138. VSA.
- Purdon , Christin , (2004) : Empirical investigation of Thought suppression in OCD , Psychology 35121- 136, University of Waterlo, Canada.
- Rassin Eric, (2007) Thought Suppression , psychology institute , Erasmus , university Rotterdam , Nether land , Eles vier , Ltd , (2005).
- Wegner &Shneider , D.M . Shneider , D.j (2003) The whiete Pearistory , Psychological Inquinry, 14, p: 326.
- Wegner, D.M, Zanakos . S.Chronic thought suppression , joumalof Personality .1994 , 62: 610-640.